باب المشارفة والانتقاد

Bibligoraphie.

١٤٥ ــ الفيلسوف الفارسي الكبير

صدر الدين الشيرازي

حياته وشخصيته واهم اصول فلسفته

اطروحة بقلم ابي عبدالله الزنجاني عضو المجمع العلمي العربي في دمشق

طبع بمطبعة المفيد في دمشق في ٥٦ ص بقطع التمن الكبير

صديقنا العلامة الجليل والمجتهد الشهير الشيخ ابو عبدالله الزنجاني من اعلام ايران الذين يشار اليهم بالبنان . وقد عين عضواً في المجمع العربي في دمشق وطلب اليه ان ينشىء اطروحة في ما يختاره من المباحث ، فوضع هذا التأليف الذي لا ضنو له في لغتنا الضادية . وكان ادرج اولا في مجلة المجمع ثم اراد ان يعمم فوائده بين الناس فطبعه على حدة ، فافاد فائدتين جليلتين في وقت واحد لانه رفع ذكر احد علماء الفرس الحديثين ووقف قراء لغتنا على فيلسوف شهير يعرفه ابناء الغرب ولا يعرفه اهل الشرق الادنى . فنشكر صاحب الفضيلة على هديته هذه ونتمنى لها رواجاً عظيماً بين القراء .

١٤٦ ــ كتاب صورة الارض (هدية)

من المدن والجبال والبحار والجزائر والانهار

استخرجه ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي من كتاب جغرافيا الذي الفه

بطلميوس القلوذي

وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه هانس فون مزيك

طبع في مدينة فينا الجليلة بمطبعة آدولف هولز هوزن سنة ١٣٤٥ هـ وسنة ١٩٢٦م

في ١٦٤ ص بقطع التمن مع خمس خرائط مصورة على الاصل وصورة

صفحة واحدة من النسخة الخطية وكلها بالتصوير الشمسي

كانت نسخة هذا التصنيف الخطية او نظيرتها عرضت علينا قبل الحرب

للشراء فدفعنا بها خمسين ذهباً عثمانياً فابى صاحبها ان يبيعها بهذا الثمن . ثم سمعنا ان احد الالمان اقتناها بخمسة وسبعين ذهباً . ولم نتأسف لاننا علمنا ان احد مستشرقيهم يعنى بنشرها وتعميم فوائدها فلم يكذب ظننا . وها ان هذا السفر الجليل اصبح شرعة لكل وارد وهو من اجل الاسفار الباحثة عن وصف ما يعلو وجه الارض من اقسام اليبس والماء فهو من امهات الكتب التي يعتمد عليها . وقد قدم عليه ناشره مقدمة بالالمانية واصفاً فيها النسخة الاصلية . وفي نيته ان ينقله الى لغته الالمانية فعسى ان تصح العزيمة .

١٤٧ــ كتاب عجائب الاقاليم السبعة

الى نهاية العمارة (هدية)

وكيف هيئة المدن واحاطة البحار بها وتشقق انهارها ومعرفة جبالها وجميع ما وراء خط الاستواء والطول والعرض بالمسطرة والحساب والعدد والبحث على جميع ما ذكر . تصنيف سهراب

وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه هانس فون مزيك

طبع في مدينة فينا الجليلة بمطبعة آدولف هولز هوزن سنه ١٣٤٧ هـ وهي ١٩٢٩ م في ٢٠٠ ص بقطع الثمن

هذا كتاب لا غنى عنه لكل عربي يريد الوقوف على ما ابقاه لنا السلف لانه يحوي وصف ما على حضيض ديارنا من مدن وبحار وانهار الى غيرها من الفوائد التي لاتحصى . وهو يفيد خاصة العراقيين لان فيه وصفاً دقيقاً للرافدين ولدار السلام ولسائر ما في عراقنا العزيز من مدن وديار وذلك في عصر العباسيين . وقد احسن المصحح في اظهار مواطن الوهن من هذه النسخة إلّا انه لم يصحح ماورد فيها من الخطإ في ص ١٠٠ اذ ذكر جبل حمرن والصواب جبل حمرين كما هو مشهور به الى الآن وكما كان معروفاً في عهد بني العباس . وكذلك اخطأ في ص ٩٨ اذ ذكر « جبل ارما في جزيرة » والصواب : « جبل بارما في الجزيرة » (راجع معجم البلدان لياقوت في مادة « بارما » وتصحيح الاعلام من اشق الامور على العلماء لمسخ النساخ لها اسوأ المسخ . ومع ذلك نرى المصنف قد اجاد في ما صحح في اغلب المواطن . وقد صمم المؤلف على نقله الى الالمانية

ايضاً فحسناً يعمل ولم نجد لهذا الكتاب ولا لاخيه السابق فهـارس الاعلام وهذا يفقده شأناً واعتباراً . فعسى ان توضع بعد هذا !

١٤٨ــ سكان عربة الاقدمون .

وصلات ديانتهم بدين موسى (هدية)

De antiquis Arabiae incolis eorumque cum religione Mosaica rationibus.

لمؤلفه فرنسيس خبير كرتليتنر من رهبانية البريمنتريين

F. XAV. KORTLEITNER, ORD. PRAEM.

هذا كتاب لاتيني العبارة وقد وضعه صاحبه في ١١٣ ص بقطع الثمن ويبحث فيه عن العرب الاول منذ اقدم العهد الى صدر الاسلام وقد راجع في هذا الموضوع كل ما جاء عنهم في الآثار القديمة مما دون على الآجر والرخام والمهارق وما كتبه الاشوريون والمصريون والحثيون والعبريون واليونانيون والرومانيون والعرب انفسهم . فكان هذا الكتاب على صغر حجمه وقلة صفحاته من احسن ما صنف في هذا الموضوع لانه جلي التقسيم والفصول ومنظم احسن تنظيم . على اننا لا نريد ان ننزهه من الاغلاط . واول مغامزه انه لا يجري على اسلوب واحد في رسم الحروف العربية ومنها انه قال ان الاقدمين كانوا يسمون مكة : بكة . وغير العرب يسمونها مكوربا Makoraba (ص ١٥) وقال في الحاشية : « ذهب أ . غلاسر ان الاسم Makoraba الذي يسمي به بطلميوس مكة تصحيف للمحراب (وهو الهيكل) اه . ونحن لانوافق هذين الاديبين على رأيهما اذ اين الثريا من الثرى واين مكوربا من محراب . والذي عندنا ان مكوربا هي « مكة ربى » اي مكة العظمى . واصل معنى مكة باللغة الاشورية (وكذا في العربية القديمة) الحظيرة . ومثلها قول العرب الحيرة وهي حاضرة العرب في العراق واصل معناها الحظيرة . وهناك غير هذه الاوهام فاكتفينا بما ذكرنا ؛ إلّا ان ذلك لا ينزع ما في هذا التصنيف من الفوائد الجليلة التي لا ترى في امثاله .

١٤٩ــ كتاب الوزراء والكتاب (هدية)

تصنيف ابي عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري

طبع مطابقاً للاصل خطاً وصورة عن نسخته المحفوظة في دار الكتب الوطنية بمدينة ڤينا وهي وحيدة لا يعرف غيرها في بلد من البلاد

وقد اضاف اليه الناشر مقدمة وفهرساً وبين ما يحتوي عليه ابوابه باللغة الالمانية موجزاً

طبع في مدينة فينا الجليلة بمطبعتي ماكس ياي وادولف هولزهورن سنة ١٣٤٥ هـ وهي سنة ١٩٢٦ م في ٤٧٩ ص عريضة بقطع الثمن و٤٠ ص المانية

يعرف المستشرقون من اين تؤكل الكتف . ولهذا تراهم يعنون كل العناية باخراج احسن كتب السلف الى عالم المطبوعات . وهــذا التأليف جليل جداً للاخبار التي تتعلق باوائل الاسلام الى آخر عهد المأمون . والجهشياري لا يتعرض في كل ما ذكره إلّا للكتاب والوزراء . وهذا السفر مصور من اوله الى آخره ومطالعته اصعب من مطالعة الاسفار المطبوعة بالحرف الجلي المتخذ في المطابع ولهذا يفضل كثيرون مطالعة مثل هذه المصنفات على المصنفات المأخوذة عن اصولها المخطوطة سواء أكانت بخط مؤلفيها ام بخط ناسخيها ، على ان الاحتفاظ بمثل هذه الاسفار على ما هي امتع للعلماء لانهم يتمكنون من درس الاصول المهملات على ما هي ، لا على ما اوصلها الينا ناشروها . وعلى كل حال اننا نشكر للناشر نشر هذه المآثر وبثها بين الجمهور لما يتوقف عليها من معرفة آثار السلف ودرسها واكتناه ما في بطونها من الدر واللآلىء .

١٥٠ ــ اخبار عبيد بن شرية الجرهمي

في اخبار اليمن واشعارها وانسابها

كنا قد ذكرنا كتاب « التيجان » في مجلتنا (٨ ٤٧٦) وفاتنا ان نذكر ان فيــه كتاباً آخر ليس دون الاول فائدة وهو « اخبار عبيد بن شرية الجرهمي » وقد دونت في عهــد معاوية بن سفيان . فهي اذن من اقدم الانباء التي اودعت المهارق في صدر الاسلام وهذا السفر على قطع كتاب التيجان ويحرفه ويقع في ١٨٥ ص وقــد تولى نشره الاستاذ الدكتور ف . كرنكو . وفيه قصائد قديمة وبينها طويلة مما يوقع الشك في صدر قارئها بانها انشدت في الجاهلية . وعلى كل

حال فهذه الاخبار مما يجب التهالك عليها لانها مرآة اداب العصر الاموي على اقل تقدير . ويؤخذ على طبعه ان حروفه غير حسنة ومكسرة في مواطن عديدة وليس في آخره فهارس وهو مما يسقط ثمنه ويقلل نفعه ويزهد الرغبة في اقتنائه . فعسى ان تنشط هذه المطبعة من عقالها البالي وتأتم باعمال المستشرقين والمصريين وتجاريهم في الطبع ووضع الفهارس وحسن الورق . فإلى متى تبقى على تلك الحالة التي كانت عليها قبل نصف قرن ؟

١٥١ــ موجز تاريخ البلدان العراقية

بقلم السيد عبدالرزاق الحسني

مختصر في تاريخ البلدان العراقية في ١٨٤ ص بقطع ١٢ وقد كان صاحبه ادرج اغلب ما فيه في بعض المجلات ولا سيما في « لغة العرب » ولما كان هذا الكتاب مختصراً كان من المناسب ان لا يودعه بعض الخرافات التي هي من خصائص الاسفار المطولة . فالكلام الذي دونه عن تاريخ كركوك (ص ١٦٠ الى ١٦١) من العوايث بالاخبار الصحيحة . فكان يحسن بحضرة السيد ان يضرب بها عرض الحائط او ان يلمح اليها عن بعد . ومع ذلك نجد هذا المختصر من احسن ما جاء في موضوعه .

٥٢ــ الارشادات الروحية

في عبادة قلب يسوع الاقدس المصرية

الجزء الثالث والاخير في ٥٤٢ ص بقطع ١٢

طبع بالمطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٣٠

كتب التقى والزهد والدين كثيرة ، واذا اراد ان يطالع فيها احد الادباء الاتقياء ينفر منها وكثيراً ما يلقيها من يده لانها سقيمة العبارة ، جمة السقط . وحجة اصحاب تلك التآليف : « ان الكتابة وسيلة لا غاية » وهو عذر اقبح من ذنب . فهذا يشبه صنع من يضع الاطعمة الفاخرة في آنية وسخة قذرة ، بحجة ان الآكل يأكل الطعام لا الوعاء . وجهلوا ان الكلام الخارج على آداب اللغة ، واصولها ، وقواعدها ، تقذفه النفس العربية الحسنة الذوق ، وتستقبحه

وتكرهها على ان ترمي الكتاب من يدها . فكتاب « الارشادات » من احسن ما طالعناه « فكرة ومعتقداً وعبارة » على اننا نلوم صاحبه على اهماله اسمه منه واسمه هو « المنسنيور عبدالاحد جرجي » من احسن المروجات لهذا التأليف القيم ولسائر مصنفاته فنهنئه بهذا النتاج الخالد ونوصي جميع المسيحيين بمطالعته فانه درة فريدة بين امثالها .

١٥٣ــ تأثيرات سياحة

وصف عام لما شاهدناه في البرتقال واسبانية وفرنسة
وسورية ولبنان وفلسطين ومصر (بقطع ١٦)
بقلم موسى كريم صاحب مجلة الشرق في سان باولو (البرازيل)
صفحاته ٥٩٢ وصورة تقارب المائة والثمانين

يطالع القارئ هــذا الكتاب بلذة وطيبة خاطر لان عبارته خفيفة سلسة ، ووصفه للرجال والديار والاحداث تجسمها لك تجسيماً ، حتى كأنها تقع تحت مشاعرك . على اننا رأينا فيه من سقط الطبع شيئاً غير قليل . وكذلك رأينا في عبارته الحلوة ذروراً من المرارة في بعض الاحيان . ولعله فعل ذلك تحقيقاً للقائل: « وبضدها تتميز الاشياء » . ومن اغرب التعبير قوله في ص ٥٧٠ :« والسيدة المصون (كذا) قرينته » ومثلها في ص ٥٧٤ : « لتحية والدته المصون » وقد تكرر هذا الوهم ولم نهتد الى سبيل النطق به وعدوله عن القول : « السيدة المصونة » اما قوله في خاتمة الكتاب : « ان الكتابة وسيلة لا غاية » اعتذاراً لما ورد فيه من الزلل والخلل . فهذا كلام لا يبرر مساقط الوهم التي وردت فيه. ومثل هذا القول لاينطق به احد من ابناء الغرب ، مبلغاً ما بلغ درك انحطاطه .

١٥٤ــ تعليم المرأة

كتاب اجتماعي يبحث عن اهمية المرأة ومكانتها في الهيئات الاجتماعية
ووجوب تعليم المرأة العراقية في العصر الحاضر
طبع بمطبعة الشعب في بغداد سنة ١٩٣٠ في ١٠٠ ص بقطع ١٢
بقلم جعفر حسين

كل امة هذبت ابنتها ارتقت ، وكل قوم اهمل تهــذيب ابنته انحط الى

مهاوي الذل والخمول والتقهقر . وهل من طائر يطير بجناح واحد ؟ اذن لا امة تحلق في سماء الحضارة بلا اثنى. وهذا الكتاب من احسن ما كتب في موضوعه. وقد قاسى المؤلف كل صعب في اخراجه بصورة تقنع المعاند ، وتساعد العالم على اتباع خطته . فنتمنى لوطنينا الصادق ان يمضي في وجهه سراعاً تحقيقاً لامنيته التي هي امنية كل عربي صادق العروبة . على اننا كنا نتمنى ان يورد في تضاعيف كلامه ما نظمه شعراؤنا العراقيون في تهذيب المرأة ليكون احسن ترجمان لآراء افراد القوم وجماعتهم. ولا جرم انه فاعل ان شاء الله في طبعة الكتاب الثانية اذ نتوقع نفادها عن قرب . وهو ولي التوفيق .

١٥٥ــ الروايات الخيالية التاريخية

في الادب العربي الحديث (بالالمانية)

وضعها بالروسية اغناطيوس كراتشكوفسكي ونقلها الى الالمانية جرهرد فون مندى

هذه مقالة بل رسالة جمعت فوعت كل ما الف في هذا الموضوع والاستاذ كراتشكوفسكي حجة ثقة في ما يكتب . وقد طالع لهذه الغاية مئات من الكتب ووقف على جميع الانتقادات التي وضعها الادباء في هذا السبيل وقد رأينا في ص ٧٢ ان صاحب هذه المقالة البديعة اشرف على ما كتبناه في لغة العرب (١ : ٣٩٢ و٣٩٧ ثم ٢ : ٥٢ الى ٦٢ و١٣٩ الى ١٤٦ و ٢٠٥ الى ٢٠٩ ثم ٤ : ٨٢ الى ٩٠ من السنة التي اهملناها) فهذا هو العلم الحقيقي لا ما يكتبه بعض المتبجحين الذين لا نرى من بضاعتهم سوى الادعاء الفارغ والطرمذة . وكنا نود ان نرى هذه الرسالة في لغتنا العربية وعسى ان يقوم بهذا الشأن احد الغير على هذه الايام الضادية .

مطبوعات شتى يؤخر نقدها

بهذا الجزء العاشر تنتهي سنة مجلتنا في سنتها الثامنة . والجزءان الحادي عشر والثاني عشر يحويان فهارس مفصلة لما جاء في اجزائها المذكورة . وبقي عندنا كتب كثيرة للنقد تبلغ الخمسين ، فاضطررنا الى نقدها الى اجزاء السنة القادمة التي هي السنة التاسعة للمجلة .